كانت عاصمتها اذ ذاك مدينة (فاكُوان) بالقرب من مدينة (بوقور) الحالية ، وكانت (بانتن) حينئذ جزءاً من مملكة فاجاجاران .

فاجاجاران والبرتغال

رأى ملك (فاجاجاران) أن يستعين بالبرتغاليين (الذين جاءوا من أوروبا للتجارة والسيطرة والاستعمار) في مقاومة المسلمين ، وفي مقابل ذلك يسمح للبرتغاليين بعقد معاهدة تجارية طيبة لهم مع المملكة ، وقد حصل ذلك فعلاً في عام ١٥٢٢ م ولكن البرتغاليين كانوا يتوانون في العون الموعود به . وفي عام ١٥٢٧ م انتصر المسلمون على (فاجاجاران) وطردوا البرتغاليين من الساحل ، ولكن عاصمة (فاجاجاران) أي مدينة (فاكُوان) لم تقع بعد في أيدي المسلمين [١] .

وفي ذلك كتب رجل برتغالي يقول انه في عام ١٥٢٢ م أوفد حاكم ملاكاً البرتغالي M. Jorge d'Al-Boquerque رجلاً برتغالياً اسمه Henriq Leme ببعض الهدايا إلى ملك السونْدا (يعني فاجاجاران) بقصد عقد معاهدة تجارية مع ذلك الملك الذي رحب به وأكرم وفادته ، رغبة في الحصول على عون لمقاومة المسلمين إلى جانب أمور تجارية ، وهكذا في ٢١ من شهر آب (أغسطس) ١٥٢٢ تم عقد المعاهدة بين الجانبين بأن يأذن الملك للبرتغال ببناء قلعة ، وأخذ شحنات من الفلفل في مقابل بضائع ، وعيّن الملك قطعة أرض لبناء القلعة واقامة نصب تذكاري للمعاهدة . وقد جرى ذلك في حفل عظيم بمدينة (سونْدا كِلافا) Sunda Kelapa أي جاكرتا حالياً ، وكتب الحاكم البرتغالي في (ملاكا) إلى ملك البرتغال في أوروبا بذلك ،ولكن البناء لم يقع بعد .

---

(١) أنظر الدكتور دوس ديكر : « نظرة سريعة على تاريخ أندونيسيا » بالهولندية ط ١٩٣٢ م ص ٧١ .